الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ⴰⵖⵏⴰⵡ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⴰⵡⵉⵜ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⴰⵙⵜ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵙⵙⵏⴰⵙⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⴰⵙⵜ

امعة مولود معمري – تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم : اللّغة العربية وآدابها

UNIVERSITÉ MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTÉ DES LETTRES ET DES LANGUES

DÉPARTEMENT : LANGUE ET LITTÉRATURE ARABES

الرقم: ...../...../ 2021

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر (ل.م.د)

الميدان: اللغة والأدب العربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها

إعداد الطالبة:

تمعزوزت معاشو

إشراف الأستاذ:

شمس الدين شرقي

أعضاء لجنة المناقشة

د. زاهية راكن، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة تيزي وزو ..... رئيسة

أ.شمس الدين شرقي، أستاذ مساعد صنف "أ"، جامعة تيزي وزو..... مشرفا ومقررا

د. أحلام بن عمرة، أستاذة مساعدة صنف "أ"، جامعة تيزي وزو .....ممتحنة

السنة الجامعية: 1442-1443هـ/ 2020م-2021م

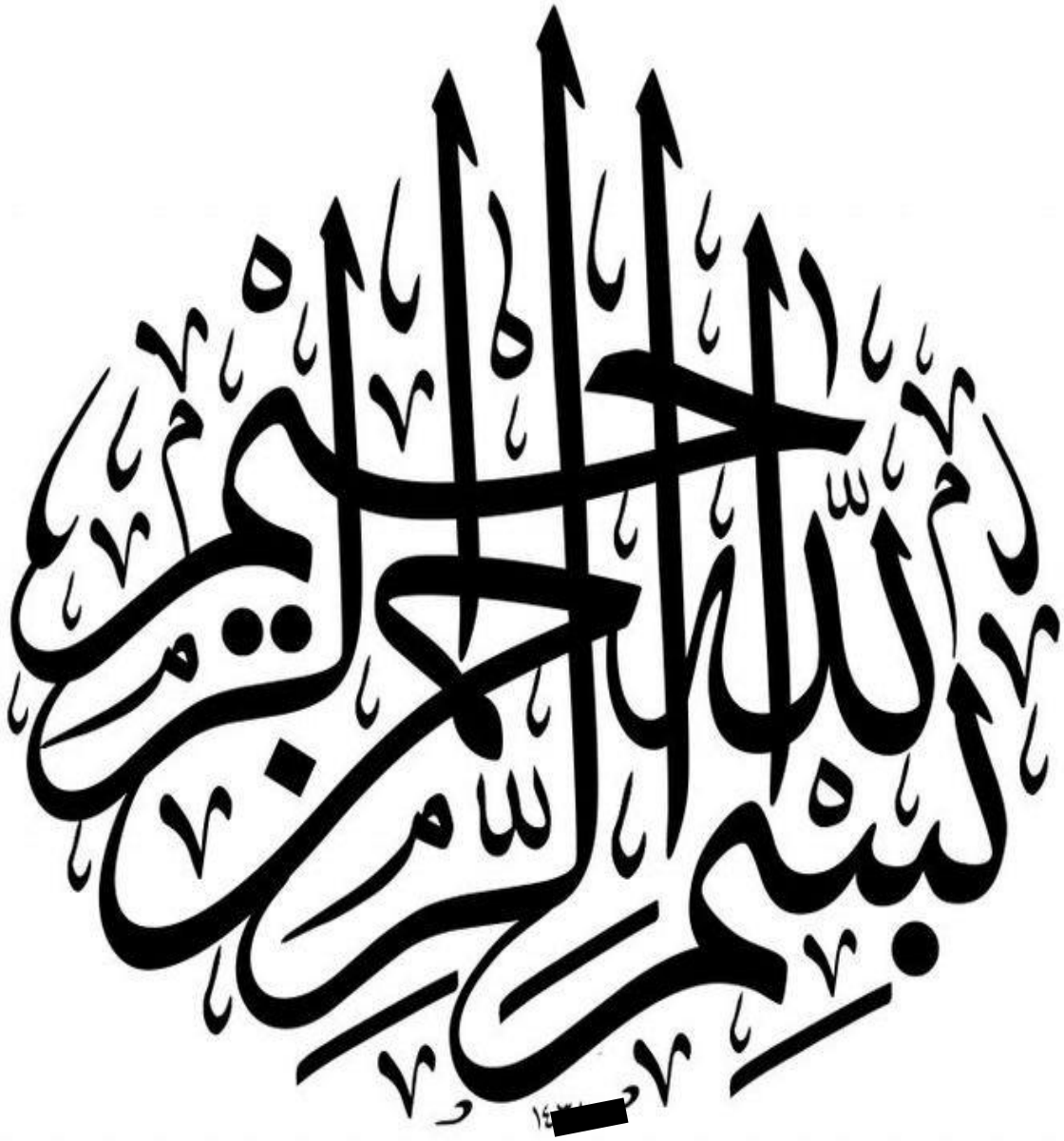
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤[redacted]

الشكر والتقدير

الحمد لله عزّ وجل الذي لا يحمد سواه حمدا كثيرا طيبا، الذي قدرنا وأعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع، ونتوجه بجزيل الشكر والعرفان وفائق التقدير والاحترام لكل من مدنا بيد العون وأخص بالذكر الأستاذ المشرف على كل ما قدمه لنا من مساعدة وعلى ما بذله من مجهودات والنصائح القيّمة

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيّبة وابتسامة صادقة

كما نتقد بالشكر للأساتذة الأكارم الذين أشعلوا فينا شموع العلم، وكانوا القدوة لنا خلال الحقبات الدراسية، ولكل أساتذة الجامعة

الإهداء

"سرت في درب العلم والطموح رافقني، فكان النجاح حليفي نحو القمم"

أهدي ثمرة جهدي إلى من زرع في نفسي حب المعرفة وكان خير معين لي بعد الله

أمي حفظها الرحمان

إلى جدي رحمه الله

إلى جدتي السند وأختي حبيبتي

إلى أساتذتي كل التقدير والامتنان، منذ أن أتقنت أناملي الكتابة حتى آخر يوم لي في الحياة.

إلى كل من شارك وساعد وقدم لي التحفيز بمختلف الأشكال حبا ورغبة لرؤية مسيرتي مكللة بالفلاح

إلى كل عائلة "معاشو" من كبيرها إلى صغيرها أهدي هذا العمل المتواضع.

مقدمة

إن اللغة العربية بحكم طبيعتها وباعتبارها وسيلة للتواصل والتفاهم والتخاطب تعد مطمحا لا يخلو من عسر، ولقد خص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بعناية بالغة الأهمية ودراسة مستفيضة، وذلك بفضل ما تحمله هذه اللغة الإنسانية من تراث ثقافي عظيم.

وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها له دور فعال في مواجهة التحديات المعاصرة للدين، كما أن تعليمها يبرز الشخصية العربية والإسلامية في كافة ميادين الحياة، وتطويرها وإثراء حصيلتها.

لم يكن اختيارنا لموضوع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها صدفة، بل عن قناعة راسخة بأهمية هذه اللغة، التي تتعاظم مع الأيام، وقدرتها على مقارعة التحديات التي تواجهها، ثم تحولت هذه القناعة إلى شغف لمعرفة أسرارها، والوقوف على تفاصيل مجدها، والتمعن في ما تمارسه من سلطة على متعلميها.

من هنا جاءت فكرة هذا البحث للإجابة عن الإشكالية المطروحة والمتمثلة في:

ما أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية التي سنحاول الإجابة عنها من خلال بحثنا هذا، والمتمثلة في ما يلي:

-ملا هي أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

-وما هو منهاج تعليمها؟

-ما أفضل الطرائق والأساليب المعتمدة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

وقد اقتضت طبيعة البحث ومنهجيته تقسيمه إلى فصلين أساسيين، مقدمة وخاتمة.

خصصنا الفصل الأول لضبط المفاهيم والذي تناولنا فيه ما يلي: مفهوم التعليمية، مفهوم اللغة، مفهوم اللغة العربية والفصحى، مفهوم التعليم.

وخصصنا الفصل الثاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتناولنا فيه مجموعة من النقاط التي حاولنا من خلالها الإجابة عن إشكالية البحث، وهي كالتالي: أمهية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهج تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها، أهدافها، أساليبها.

وأنهينا بحثنا بخاتمة ذكرنا فيها خلاصة ما قدمناه.

أما عن المنهج المتبع في هذه الدراسة فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدامه من أجل تقصي وجهات النظر حول واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومنه فقد أذى غرض الإجابة عن التساؤلات المطروحة ومن ثم تحليلها والتعليق على نتائجها.

واجهتنا الكثير من المشكلات والعراقيل في سبيل إتمام البحث والوصول إلى النتائج المطلوبة التي تجيب عن الإشكالية، وذلك بسبب جائحة الكورونا التي عرفها العالم، والتي فرضت الحجر المنزلي الذي تسبب بغلق الجامعات والمكتبات، فلم نتمكن من الحصول على المراجع المناسبة للموضوع البحث، والمعلومات التي كنا بحاجة إليها، وتعذر علينا التنقل إلى المراكز والمعاهد التي كانت قادرة على إثراء بحثنا بالمزيد من المعلومات والمراجع المهمة لإتمام البحث بشكل أفضل، ولكن بالرغم من ذلك فقد بذلنا مجهودا في جمع المعلومات التي مكنتنا من إنجاز هذا البحث المتواضع.

الفصل الأول:

ضبط المفاهيم

1. مفهوم التعليمية (لغة واصطلاحا).
2. مفهوم اللغة (لغة واصطلاحا).
3. مفهوم اللغة العربية والفصحى
4. مفهوم التعليم.
5. مفهوم التعلم.

1. مفهوم التعليمية

تعد التعليمية من المجالات العلمية التي حظيت باهتمام كبير من قبل اللسانيين خاصة في السنوات الأخيرة، وذلك لتطوير العملية التعلمية، وبالخصوص طرائق التدريس من أجل تحسين جودة التعليم، كما أنها تعد تطبيقا لحصيلة النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري، بغية ترقية طرائق وأساليب تعليم اللغات، سواء للناطقين بها أو للناطقين بغيرها، ولأن التعليمية مجال واسع يجمع بين اللسانيات من جهة، وعلم النفس من جهة أخرى.

فقد حاول الدارسون إيجاد الحلول المناسبة لمختلف المشاكل التي يطرحها قطاع التعليم في مختلف مستوياته وأطرافه التي يجسدها المثلث الديداكتيكي (المعلم، المتعلم، التعليم).

لأن مفاتيح العلوم مصطلحاتها لذلك سنتطرق بداية إلى تحديد المصطلحات المتعلقة بموضوع البحث وضبط المفاهيم، حتى نضع القارئ في الصورة، وحتى يتسنى لنا فهم النقاط التي يعالجها البحث، ولذلك سنقوم بتعريف "التعليمية"

أولا: بشقيها: اللغوي والاصطلاحي.

أ.مفهوم التعليمية لغة:

يعيدنا المفهوم اللغوي للمفردات إلى الجذر اللغوي لها، وكلمة "التعليمية" جاءت من الفعل المزيد (تعلم، يتعلم، تعليما) وأصلها ثلاثي (علم)، وهي ترجمة عربية للكلمة الأجنبية didactique" التي اشتقت من الكلمة اليونانية "didactikos" والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر، الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية، وفي اللغة العربية هي مصدر صناعي لكلمة

"تعليم المشتقة بدورها من كلمة "علم" أي وضع علامة أو إشارة لتدل على شيء لكي ينوب عنه[1].

كما أن مصطلح "الديداكتيكا" لفظ أعجمي مركب من لفظين هما: (ديداك) و(تيكا) وتعني أسلوب التسيير في مجال التعليم، وقد ذكر صاحب القاموس الإنجليزي العربي "منير البعلبكي" أن "الديداكتيك تعني فن أو علم التعليم" [2]أما في اللغة العربية فقد تعددت المصطلحات المقابلة للمصطلح الأجنبي didactique" وذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة واختلافها، إضافة إلى ظاهرة الترادف التي تتميز بها اللغة العربية كثراء لغوي، مما يجعلها غنية بالمفردات، ويقابل مصطلح "الديداكتيك" في العربية عدة ألفاظ كما وضحه (بشير إبرير) في الترسيمة التالية:[3]

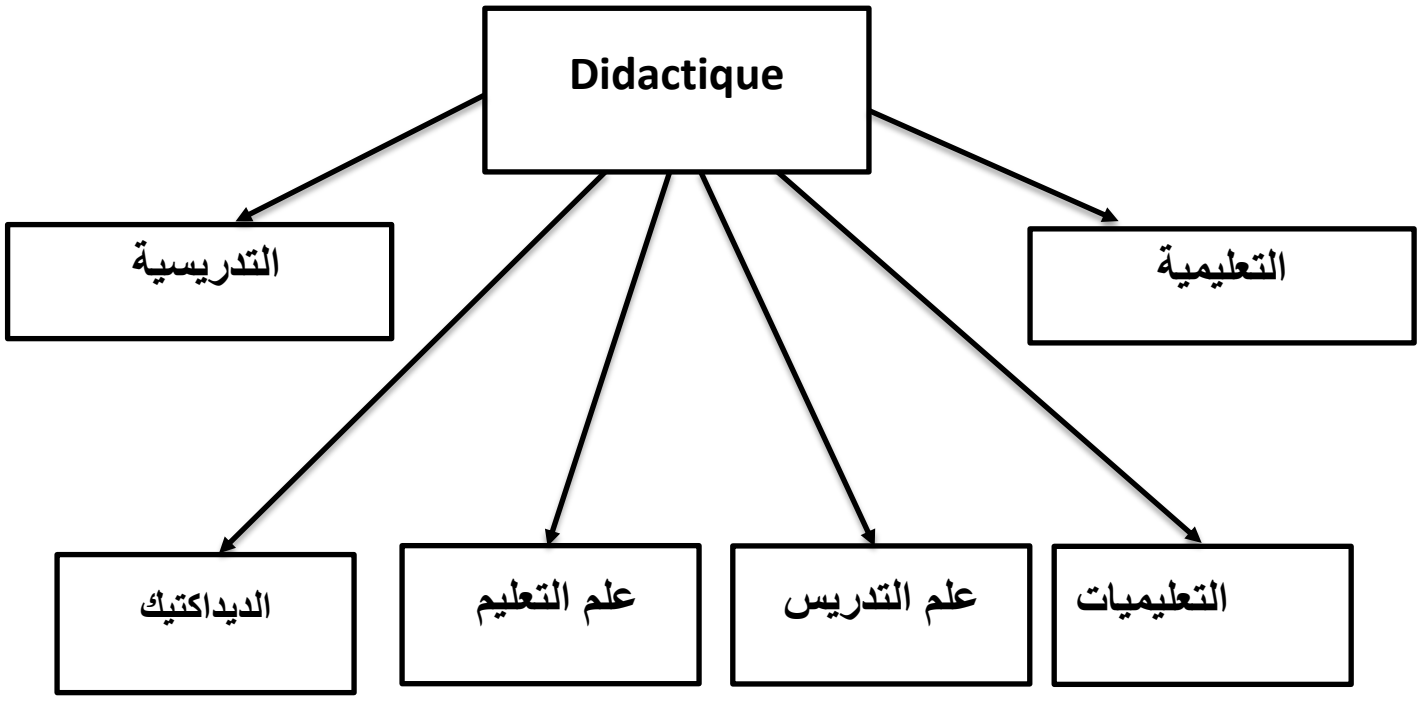

الشكل 01: رسم يوضح تعدد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي Didactique".

[1]. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، عمان: 2007م، دار المناهج للنشر والتوزيع، من 20.

[2]– محمد صالح العثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر : 2012م، دار الهدى، ص 126.

[3]– ينظر: بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان: 2007، عالم الكتب الحديث، ص8.

وإن هذه المصطلحات تؤدي جميعها المعنى ذاته، ويختلف فقط الاستعمال من بلد لآخر ومن دارس لآخر، فالترجمة تعتمد المعنى لا المبنى الحرفي، ولأن الترجمة ترجمات فقد تنوعت المصطلحات التي أطلقت على هذا المفهوم، لكنها كعلم مستقل بذاته له أسسه ومبادئه فهذه الترجمات لا تؤثر على المعنى ولا تنقص منه شيئا.

ب، مفهوم التعليمية اصطلاحا:

يعود ظهور مصطلح "التعليمية" في فرنسا إلى سنة 1554م، حيث استعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح، أما في المجال التربوي فقد وظف هذا المصطلح

سنة 1667م كمرادف لفن التعليم أو الديداكتيك أو علم التدريس أو المنهجية، وهو موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم، أو هو مجموعة من النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم".[1] نستنتج أن لفظ مصطلح "التعليمية" مشتق من علم، يعلم، تعليما، ورغم تعدد المصطلحات إلا أنه يفيد معنى واحدا وهو كل ما يخص مجال التعليم، ولقد عرف مصطلح التعليمية الأجنبي رواجا كبيرا، فكان استخدامه بلفظة دخيلة بحروف عربية ديداكتيك".[2]

ويعرف (آدم سميث) التعليمية على أنها "فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها، ووسائطها ووسائلها، وكل ذلك

في إطار وضعية بيداغوجية [3]، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها، وتعديلها عند الضرورة، فالعملية التعليمية معقدة ومتعددة الأقطاب، تحتاج إلى التخطيط والدراسة العميقة من قبل المختصين، كونها تربط بين المعلم

[1]– بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص8

[2]– أنطوان صباح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ط1، بيروت 2006م، دار النهضة العربية، ص13

[3]– وزارة التربية، مديرية التكوين الإرسال الأول، التعليمية العامة وعلم النفس، وحدة اللغة العربية، 1999م، ص02.

والمتعلم والتعليم بمختلف جوانبه (العلمية، والنفسية، والتربوية، والثقافية)، كما أنها تسعى دائما لضمان أفضل النتائج في التعليم، بالبحث عن أفضل طرائق التدريس التي تحقق الأهداف المسطرة في المناهج التعليمية، ومعالجة مختلف المشاكل التي يطرحها القطاع.

إن المفهوم الاصطلاحي لمصطلح "التعليمية" يختلف من دارس للآخر باختلاف وجهات النظر والرؤى المتعلقة بمجال التعليم، ومن بينها تعريف (ميلاوي) بأنها "مجموعة طرائق وأساليب وتقنيات التعليم[1] ونلاحظ أن هذا التعريف يركز على جانب واحد من العملية التعليمية، وهو الجانب المرتبط بطرائق التعليم، وأهمل بقية العناصر المرتبطة بالمتعلم الذي يعتبر نواة العملية التعليمية.

أما (بروسو 1988م) فيرى أن "الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازمة توفرها في الوضعيات، أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراته المثالية أو برفضها، حيث يقرر أن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين[2] ويظهر لنا من هذا التعريف أن (بروسو) على عكس (ميلاوي) جعل جوهر التعليمية ومفهومها في المتعلم؛ حيث ركز على قدراته ومهاراته بإظهارها من خلال تنظيم التعلم؛ أي توفير الشروط المناسبة التي تمكن المتعلم من التفاعل مع المحتويات التعليمية التي تقدم له، وبالتالي الوصول إلى تفكير المتعلم وفهمه، من أجل دفعه للإبداع والإنتاج، لا التلقي فقط دون استيعاب.

ويصرح (بروسو)(Proso) لاحقا بأن التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية عقلية أو وجدانية، أو نفس حركية[3] ليشمل بهذا التعريف مختلف جوانب العملية التعليمية المتعلقة دائما بالمتعلم، ومركزا على أهداف التعلم. تقودنا هذه التعريفات إلى وجهات نظر مختلفة حول المفهوم الخاص

[1]– ينظر: وزارة التربية، مديرية التكوين الإرسال الأول، التعليمية العامة وعلم النفس، وحدة اللغة العربية، ص02.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

بمصطلح "التعليمية" كمفهوم محدد، فهناك من ربطه بالمتعلم، وهناك من ربطه بطرائق التعليم، ولكن في الأخير يبقى المفهوم العام متفقا حوله، وهو البحث عن سبل أمثل للتعليم، سواء متعلقة بالمتعلم أو المعلم أو التعليم ومن خلال هذه التعريفات يمكن أن نستنتج ما يلي:

تعتبر التعليمية علما من علوم التربية القائمة على مجموعة من القواعد والنظريات التي تبحث في تحقيق تعليم أفضل على مستوى جميع الأصعدة.

– ترتبط التعليمية ارتباطا أساسيا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها، وكيفية التخطيط لها، وطرائق وأساليب تبليغها للمتعلمين، ووسائل تقويمها وتعديلها. التعليمية من شأنها وضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية، والطرائق وتنظيم التعليم.

– تتكون العملية التعليمية من عدة أقطاب تتلخص في المثلث الديداكتيكي (المعلم، المتعلم والتعليم). تتمحور التعليمية في العلاقة الرابطة بين العناصر الثلاث المشكلة لها، حيث ترتبط بعلاقة تكاملية.

ولذلك فإن "انبثاق مفهوم التعليمية الذي أتى كتطور تدريجي لمفهوم الطرائق الخاصة في تعليم المواد، إنما شكل تتويجا للعلاقة الثلاثية بين أطراف العملية التعليمية، التي تتشكل من تضافر عناصر متممة لبعضها البعض، ألا وهي :

المتعلم، المعلم والمعارف [1] وفي هذا الصدد يجعل (إيف شوفلار) التعليمية في قلب مثلث يتألف من: المعارف، المتعلم، والمعلم، وهو ما يسمى بالمثلث الديداكتيكي كما يوضحه الشكل التالي:

[1]– أنطوان صباح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ص 13

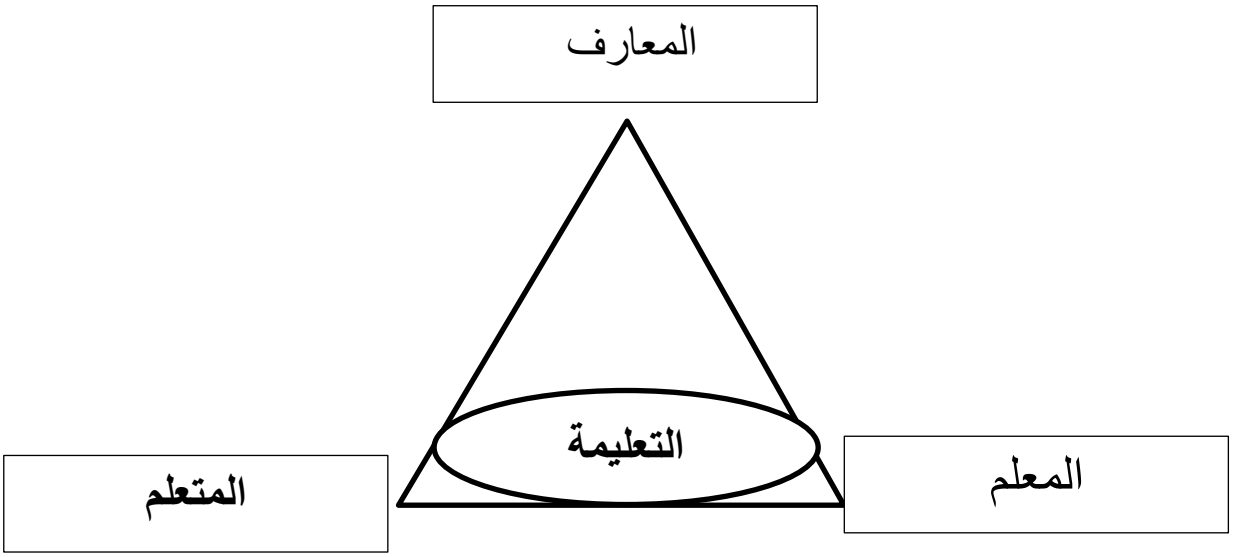

المصدر: محمد صالح العثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص128

الشكل 02: رسم للمثلث الديداكتيكي يوضح موضع التعليمية عند "إيف شوفلار".

فالمثلث التعليمي يتكون من جوانب ثلاثة متساوية تمثل العلاقات الناشئة بين عناصره الثلاثة: المعلم والمتعلم والمعرفة، وتشكل هذه المفاهيم الثلاثة رؤوس المثلث يربطها ببعضها مفاهيم أخرى تحدد العلاقة القائمة بينها، وتمثلها أضلاع ذلك المثلث، فالضلع الذي يربط بين المعلم والمعرفة هو الذي يحدد مفهوم نقل وتطوير المعرفة، أما الضلع الذي يربط بين المعلم والمتعلم فهو الذي يحدد مفهوم العقد التعليمي الذي يقتضي تبيان المعرفة وتوضيحها للمتعلم، لأنها ضمن حقوقه التي يتمتع بها، أما الضلع الثالث فهو الذي يوصل بين المعرفة والمتعلم، الذي يحدد مفهوم التعلم، إما بصورة منظمة أو عشوائية".[1]

[1]– محمد صالح العثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، ص 128،

2. مفهوم اللغة:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي على وزن فعلة" من الفعل " لغوت" أي تكلمت، وأصل لغة: لغوة، فحذفت واوها وجمعت على لغات ولغون، واللغو : النطق، يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها ؛ أي ينطقون وثمة من يرى أن لفظة (لغة) قد تكون مأخوذة من (لوغوس) اليونانية ومعناها (كلمة).

واللغة أصلها (لغا) في القول لغوا : أخطأ وقال باطلا، ويقال لغا فلان الغوا: تكلم باللغو ولغا بكذا: تكلم به، جمعها: لغى ولغات ويقال سمعت لغاتهم : اختلاف كلامهم.[1]

و جاءت في القرآن الكريم كلمة (لغو) في أكثر من آية نذكر منها:

قال الله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ٦٢﴾ سورة مريم، الآية 62.

وقال تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا ٧٢﴾ الفرقان، الآية 72.

وقال أيضا: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ٣﴾ سورة المؤمنين، الآية 03.

ب . اصطلاحا:

لقد اختلف الباحثون القدماء والمحدثون في تعريف اللغة وتحديد مفهومها، ولعل أبرز التعريفات التي ظهرت للغة:

تعرف الموسوعة الفرنسية بأن اللغة علامات مركبة تولد في الشعور وإحساسات متباينة إما متأثرة، أو مباشرة، أو محملة عن طريق الارتباط، فهي تتحدث هنا عن علامات

[1]– إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، محمد علي التجارة، أحمد حسن الزيات، المعجم الوسيط، إسطنبول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، 1922، مادة "لغة"، ص1318، بتصرف.

رمزية متفق عليها، وهذه نظرة واسعة للغة تظم لغة الصوت، ولغة الإشارة المرئية[1].

تعريف علماء النفس اللغة بأنها: "الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، التي يمكن به>ا تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهان غيرها بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص.[2]

ويعرف (جون كارل)(John Carl) اللغة على أنها: ذلك النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية، وتتابعات هذه الأصوات التي تستخدم أو يمكن أن تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس، التي يمكن أن تصف ويشكل عام الأشياء والأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية [3]

من هنا نلاحظ أن كارل في تعريفه للغة قصر الاتصال على الجانب اللفظي وأهمل الجانب غير اللفظي كالإشارات وتعابير الوجه التي تصاحب عادة السلوك الكلام. ويعرف (جون ديوي) اللغة بأنها: وسيلة اتصال بين أفراد جماعة تأليف بينهم على صعيد واحد.[4]

يرى (ابن جنيّ) أن اللغة هي وسيلة للتبادل فقد عرفها بأنها:" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم : " وهذا التعريف يشير إلى أن اللغة أصوات.

كذلك عرفها ابن خلدون بقوله: " عبارة المتكلم عن مقصود تلك العبارة فعل لساني"[5]، فهو يرى أن عبارة المتكلم أي كلام منطوق، وهي فعل لساني أي أصوات، وهي بنفس المفهوم عرفها (بلوك) و(تريجر) في كتابهما التحليل اللغوي بأنها " منظومة من الرموز الصوتية الاختيارية.[6]

---

[1]- راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، د ط، دت، ص 10-12

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، ص11-12

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5]- عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ط1، بيروت: 2003م، دار الفكر، ص555.

[6]- راتب قاسم عاشور، المرجع السابق، ص121

فمن خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن اللغة هي قدرة ذهنية تتكون من مجموعة من المعارف اللغوية سواء كانت معاني، أم مفردات، أم أصوات، والقواعد التي تتضمنها جميعا، والتي تترسخ في ذهن الفرد الناطق أو مستعمل اللغة.

كما نجد تعريفا آخر للغة على أنه أول من عرف اللغة من القدماء اللغويين هو أبو الفتح ابن جني في كتابه الخصائص لقوله: "اللغة أصوات يصر بها كل يوم عن أعراضهم".[1]

التعريف يتضمن أربعة عناصر أساسية وهي:

-اللغة أصوات ← الطابع الصوتي للغة.

-اللغة تعبير ← علاقة اللّغة بالفكر.

-اللغة يعبر بها كل قوم← وسيلة تواصل.

-باللغة تعبر عن الأغراض ← الطابع الاجتماعي للغة.

كما نجد تعريفا آخر عند (أحمد بدوي ذكي): "اللغة هي وسيلة الاتصال المباشر بين البشر عن طريق الألفاظ أو الأصوات الوضعية التي تدل على معاني وتختلف باختلاف العصور والشعوب ."[2]

ويعرفها أيضا (مصطفى عشري) بأنها: "هي الشكل المنطوق والمكتوب لنظام لغوي موجود في مكان وزمان بين الناس، وعلى هذا الأساس فإن اللغة نظام اجتماعي ثابت ولا يمكن أن تدرك أهمية اللغة كنظام اجتماعي إلا بمعرفة الوظائف الأساسية التي تؤديها".[3]

[1]– أبو الفتح عثمان بن جني، من مخصص الخصائص، ط2، دت، دار الكتب المصرية، ج2، ص33.

[2]– أحمد بدوي زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دط، بيروت: 1999م، ص24

[3]– مصطفى عشوي، المدرسة الجزائرية إلى أين؟ د ط، الجزائر : 1991م، دار الأمة، ص84.

عرفها أيضا (ابن جنيّ) بقوله: "هي عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم." [1]

فمن خلال هذه التعريفات نستخلص أن اللغة وسيلة التواصل بين الأفراد سواء كانت بالألفاظ أو أصوات أو مكتوبة.

3. مفهوم اللغة العربية والفصحى:

لا شك في أن وضع تعريف جامع مانع للغة ليس بالأمر اليسير، فقد ظهرت في تاريخ الفكر اللغوي تعاريف متعددة اختلفت وتداخلت وتعارضت أحيانا، تبعا لتعدد المدارس اللغوية والفكرية؛ فقد عرف أبو الفتح ابن جني في الخصائص اللغة بأنها: أحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."[2]

ثم قال: " وأما تصريفها فهي فعلة ومن لغوت أي تكلمت، وأصلها لغوة، وقالوا فيها لغات ولغون كثبان وثبون، وقيل منها لغي يلغي، إذا هدى". [3]

ويعرف "هنري سويت" في كتابه مدخل إلى تاريخ اللغة بقوله: "التعبير عن الفكر عن طريق الأصوات اللغوية".[4]

في حين أكد عالم اللغة السويسري " دي سوسير": أن اللغة في جوهرها نظام من الرموز الصوتية أو مجموعة من الصور اللفظية تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية، وتستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع معين، حيث يتلقاها الفرد عن الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماء.[5]

---

[1]– ابن جنيّ، فقه اللغة وعلم اللغة، د ط، مصر: 1985م، دار المعرفة الجامعية، ص10.

[2]– أبو الفتح عثمان بن جني، من مخصص الخصائص، ص33

[3]– سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمد جلال الدين سليمان، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تطبيقية، ط 2، 2004م، ص 13 – 14,

[4]– سمير عبد الوهاب وآخرون، المرجع السابق، ص 13 – 14.

[5]– المرجع نفسه، ص 14.

وتعريف ابن جني هذا تعريف دقيق يذكر الكثير من الجوانب المميزة للغة، فقد أكد أولا على الطبيعة الصوتية للغة كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار، كما بين أنها تستخدم في المجتمع فلكل قوم لغتهم " وتناقل اللغويون من العرب هذا التعريف دون إضافة تذكر إليه نظرا لشموله وإحاطته ودقته في بيان المعنى باللغة". [1]

ويعرفها ابن خلدون في مقدمته: "اللغة قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتبارية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما".[2]

3-1- مفهوم الفصحى:

أ. لغة:

فصح الفصاحة: البيان، فصح الرجل فصاحة فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح قال سيبويه: كسروه تكسير الاسم نحو قضيب، وامرأة فصيحة من نسوة الصباح وفصائح.

تقول: رجل فصيح وكلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طلق، وأفصح: تكلم بالفصاحة وكذلك الصبي، والفصيح في اللغة: المنطق اللسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئه وقد أفصح الكلام وأفصح عن الأمر.[3]

وعرفها ابن سناء الخفاجي في قوله: " الفصاحة الظهور والبيان ومنها أفصح اللين إذا انجلت رغوته، وفسح وهو فسيح، قال الشاعر: وتحت الرغوة اللين الفسيح، ويقال أفصح الصبح إذا بدا ضوؤه، وأفصح كل شيء إذا وضح".[4]

---

[1]- محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، د ط، الجزائر : 2009م، دار الهدى، ص 10.

[2]- ابن خلدون، المقدمة، نقلا عن علي عبد الكريم الرديني، 1900م، المطبعة الأدبية، ص 546

[3]- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج 11، ص186.

[4]- ابن سناء الخفاجي، سر الفصاحة، ط 1، بيروت: 1984م، عالم الكتب، ص 65

ب. اصطلاحا:

هي التعبير البليغ فالكلام الفصيح هو الزاخر بالصور البيانية والمحسنات البديعية، والفصاحة بهذا المفهوم هي قوة العبارة ونصاعة البيان، وحسن التعبير".[1]

اللغة العربية الفصحي هي اللغة التي نطق بها الشعراء والبلغاء وأصبحت ديوان العرب ومدونتهم الكبيرة وقد أنزل بها القرآن الكريم، بمختلف قراءاته وهو الحجة الكبرى وتحدث بها الرسول صلى الله عليه وسلم في أحاديثه، وبعد هذا قد أصبحت المعيار اللغوي لأنماط ونماذج تحتذي بها، وقد دون بها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب وشعره ونشره.

تعتبر اللغة ضمير الأمة تحيى بحياته وتفني بفنائه، وأي نظرة دونية لها أو تخاذل في تقديرها وإعطائها المكانة المرموقة التي تستحق، أو التقليل من قيمتها بوصفها لغة عاجزة وغير متطورة، ولا تملك موروثا ثقافيا، تستطيع من خلاله احتواء الحضارات أو مسايرة التقنيات الحديثة والتكنولوجية المعاصرة، أو محاولة استبدالها بلغات أجنبية تحت تأثير الانبهار بكل ما هو أجنبي، أو بدعوى التفتح على الآخر، متناسين أن اللغة العربية لغة عالمية وخصية في مفرداتها، ولها قدرة عربية على التجدد لاتصافها بظاهرتي التوليد والاشتقاق لا تضاهيها فيها أي لغة أخرى.

ولأي لغة وظائف عديدة غير وظيفتها الأساسية (الاجتماعية) المتمثلة في التواصل البشري المعمول للتعبير عن الأفكار، ومختلف الحاجات والرغبات؛ حيث تمكنه الوظيفة من الاطلاع على أفكار غير وما يدور في عقولهم من أحاسيس[2]، وتتجلى الوظيفة الثانية

[1]– حسين عبد القادر، فن البلاغة، ط2، بيروت: 1982م، عالم الكتب، ص65.

[2]– على سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، د ط، بيروت: 2010م، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، ص 39.

(الثقافية) في تخزين المنتوج العلمي والمعرفي للأمة المنتمية لها، وفي اعتبارها الوسيلة المعتمدة في تعليم النشء وتوجيهه واكتسابه مختلف الخبرات والمعارف والاتجاهات.

كما عدت وسيلة للإقناع بفضل ما تحدثه في نفسية السامع من ردود أفعال وانفعالات تبعا لطبيعة الموقف.[1]

العربية تعد اليوم واحدة من اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة، كما تعتبر بتراثها الضخم إحدى أهم اللغات الحية في العالم[2]، ورغم مكانتها الدولية، وثقل وزنها بين اللغات العالمية الأخرى، إلا أنها تعاني من إجحاف أبنائها في حقها بدعوة الانفتاح على الآخر والانبهار بكل ما هو آت من الغرب، حيث حادوا عنها واستخدموا لغات أخرى متناسين أن تلك اللغات أقل مرونة واستيعابا للمصطلحات الحضارية من لغتهم"[3]، لذلك وجبت العناية بها كمادة تدريس "من حيث تحديدها وبيان نوعها ومفرداتها لها ارتباط بنوعية الطالب الذي يستعملها فهو طالب يقصد السياحة والإقامة مع العرب حينا أو التحصيل الدراسي حينا آخر، لذلك يجب أن تخدم المادة هذا الطالب وتيسر له الاتصال بالعرب والتعايش معهم".[4]

وكتعريفات أخرى نجد أن اللغة العربية تعرف على أنها " المصطلحات والمرادفات التي دونها العلماء في المعاجم، وهي إحدى لغات العالم السامية والمنتشرة على نطاق واسع حول العالم؛ حيث أن هناك 422 مليون نسمة من متكلميها ويتركزون بشكل كبير في الوطن العربي وبعض المناطق المجاورة مثل: تركيا والأحواز، والسنغال، وتشاد واثيوبيا، وإيران وجنوب السودان، وغيرهم من المناطق"[5]

---

[1]– علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص40.

[2]– المرجع نفسه، ص 44.

[3]– المرجع نفسه، ص 48

[4]– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها قضايا وتجارب، د ط، تونس: 1992م، ص42

[5]– آلاء جابر، أهمية اللغة العربية وبعض خصائصها، د طه 2015، بتصرف.

وتعد اللغة العربية "واحدة من اللغات السامية المعروفة منذ القدم، وقد كانت لغة عاد وثمود وجد يس وجرهم، وكانت منتشرة في اليمن والعراق، ووصلت إلى ذروة عزها ورفعتها عندما أصبحت لغة الدين الإسلامي، فيها نزل القرآن الكريم لتصبح ضرورة لكل مسلم يتمكن من تأدية شعائره الدينية وتلاوة القرآن الكريم.[1]

4.مفهوم التعليم:

إن التعليم بوصفه نشاطا اجتماعيا وإنسانيا تتباين فيه الآراء، مما أفرز تعريفات عدة منها: "إن التعليم هو العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلم من خلال إثارة فاعليته في المواقف التي ينظمها المعلم".[2]

وهناك من ينظر للتعليم على أنه: "العملية التعليمية التي تتم داخل وسائل التربية النظامية معتمدا على مكونات عدة أهمها: المنهج، التدريس، التقويم، الإدارة، الإرشاد والتوجيه "،[3] لذلك يرى خبراء التربية اليوم " أن التعليم هو أي تأثير كان يحدثه شخص ما (معلم) في تعليم شخص آخر (متعلم) .[4]

"والتعليم في كتب اللغة هو جعل الآخر يتعلم ويقع على المعلم، والصنعة على غيرها، والتعليم في هذه الكتب هو الإتقان والإحكام وبعضهم يقول: هو تنبيه العقل لإدراك المعاني وفهمها"[5]

---

[1]– أحمد الباتلي، أهمية اللغة العربية ومناقشته دعوة صعوبة النحو، ط1، الرياض: 1412هـ، دار الوطن للنشر، ص 09

[2]– فاخر عاقل، التربية قديما وحديثا، بيروت: دت، دار العلم للملايين، ص 11

[3]– حسن حسين زيتون، التدريس رؤية في طبيعة المفهوم، القاهرة: 1997م، عالم الكتب، ص 55.

[4]– عبد الفتاح أبو معال، آداب الأطفال وتربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ط1، 2005م، دار الشروق للتوزيع والنشر، ص 300.

[5]– محمد الدريج، مدخل إلى التدريس (تحليل العملية التعليمية)، الجزائر : 2000م، قصر الكتاب، ص102.

فالمتعلم له دور فعال في تشكيل الحياة وتطورها الحضاري، إذ يقول البارئ عز وجل: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ..قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ ﴾. سورة الزمر، الآية: 09، فعلى كل أمة الاهتمام بالتعليم.

وايلائه عناية أكبرت وقوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ....يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ سورة المجادلة، الآية: 11

التعليم هو التطور الفكري والحضاري والعلمي، ويمكن أن نصل إلى المستحيل من تطور واكتشافات، كما أن التعليم يهدف إلى أبرز الأفراد ذوي الفكر والوعي، واستمرار الوعي بطرائق سلسة ومريحة.

ا. التعليم لغة:

كلمة مشتقة من "جذر علم، وعلمه الشيء تعليما فتعلم"[1] ومنه قوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ ...﴿٣١﴾ ﴾[2]، والمراد من قوله تعالى أنه فضل آدم عليه السلام وعلمه أسماء الأشياء كلها، ثم عرض مسمياتها على الملائكة وأمرهم بأن يخبروهم بأسماء هؤلاء الموجودات إن كانوا صادقين في كونهم يستحقون خلافة الأرض، وأنهم أولى بها.[3]

وقوله تعالى: ﴿ ...وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ ﴾ سورة النساء، الآية: 113. أي أن الله تعالى هداك إلى ما لم تكن تعلمه من قبل، وكان ما خصك الله به من فضل أمرا عظيما".[4]

---

[1]– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 15

[2]– سورة البقرة، الآية: 31

[3]– وزارة الشؤون الدينية والأوقات والدعوة والإرشاد، التفسير الميسر، دط، الرياض : 2009م، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ص6.

[4]– المرجع نفسه، ص 96.

ب. التعليم اصطلاحا :

يعرف بأنه "نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم، بقصد اكتسابه ضروريا من المعرفة[1] وتلاحظ في هذا التعريف قصورا، حيث خصص عملية التعليم في المجال المعرفي، مع إهمال المجالين الانفعالي والمهاري، واذا حاولنا الوقوف على بعض التعاريف الصالحة والمنفقة مع الرؤية الحديثة في شمولية التعليم.

نقول إن التعليم "هو ما يقوم به المدرس أو الأستاذ من أجل حمل المتعلمين على اكتساب المعارف التصريحية، والإجرائية والسلوكية التي يوصي بها المنهاج"[2]

ونشاط التعليم "هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله، إنه مجموعة من الأفعال التواصلية في القرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف الشخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي".[3]

إذن التعليم هو عملية منظمة يتم من خلالها اكتساب المتعلم الأسس البنائية العامة للمعرفة بطريقة مقصودة ومنظمة ومحددة الأهداف، و"التعليم أشمل وأوسع من التدريس لأنه يطلق على كل عملية يقع فيها التعليم، سواء أكان مقصودا أم غير مقصود، وهو يقع على المعارف والقيم والاتجاهات[4] ومعنى هذا أن التدريس لا يشمل المهارات والقيم، فتقول علمته السباحة وعلمته الشجاعة، ولا تقول درسته السباحة أو قيادة السيارات.

---

[1]– أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ص 108.

[2]– بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديثة، ص 360.

[3]– رندة نمر توفيق مهاني، دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة غزة، الجامعة الإسلامية، غزة: 2010م، ص18

[4]– عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ط1، عمان : 2013م، دار رضوان للنشر والتوزيع ومؤسسة دار الصادق الثقافية،ص143.

5.مفهوم التعلم:

إن التجربة الإنسانية تؤكد أن الإنسان منذ أن وجد في هذا الكون ما فتئ يسعى إلى تشكيل شبكة من العلاقات، تربطه بوسطه الطبيعي والاجتماعي، بواسطة نظام معقد من العلاقات الدالة، قاصدا من ذلك إلى إدراك حقيقة هذا الوسط، والإمساك بنسيج بنائه القار والمتغير.

ومن التعريفات التقليدية في المعاجم المعاصرة التعلم أن تحصل أو تكتسب معرفة عن موضوع أو مهارة عن طريق الدراسة أو الخبرة أو التعليم"[1]، فالواقع أننا نرى أنه عماد التعلم الأساسي في الحياة؛ حيث تظهر نتائجه في مختلف الأنشطة التي يقوم بها الإنسان. فهو مهيا عضويا ونفسيا للتفاعل الطبيعي والاجتماعي، الذي يقوم على آليات اكتساب المهارات والخبرات الجديدة المتغيرة لسلوكه، بكيفية متحولة دائما، وهو الأمر الذي يجعله قابلا لتغيير علاقاته مع وسطه، وتطويرها وتحسينها باستمرار بناء على ما توفره تلك المهارات المكتسبة من إبانة وإدراك لحقيقة الكون.

"فالإنسان بدوره مضطر للتعلم لاضطراره للمعرفة وإدراك الأشياء على ما هي عليه، فلا يسوي بها بنظرة قاصرة لأن ذلك سيفقدها طابعها المميز ويبعدها عن حقل الخبرة المتجددة، التي تشكل مرتكزا جوهريا في إدراك الإنسان لحقيقة سلوكه من جهة، وسلوك الآخرين من جهة أخرى.[2]

وبهذا تعددت التعاريف الخاصة بالتعلم أشهرها :

تعريف (المارد ماركيز كميل):" انه تغيير دائم نسبيا وذلك استجابة لممارسة معززة "[3].

---

[1]– دوجلاص براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلى أحمد شعبان، بيروت: 1944م، دار النهضة العربية، ص 25.

[2]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حفل تعليمية اللغات، الجزائر : 1988م، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 45.

[3]– السيد مراغي، استراتيجيات التدريس، 1420هـ –1999م، دار الزمان، ص18.

اما (جانييه) :عرفه على' أنه تغير في ميل الإنسان وقدرته ويمكن الاحتفاظ به، ويمكن أن يكون له علاقة مباشرة بعملية النمو والزمنية ".[1]

كذلك نجد (جيتس Gates) يعرف التعلم في كتابه تحت عنوان " Educational Psychology" قائلا: "يمكن تعريف التعلم بأنه تغير السلوك تغيرا تقدميا يتصف من جهة بتمثل مستمر الوضع، ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة بهذا الوضع استجابة مثمرة" [2]

ومن الممكن تعريف التعلم تعريفا آخر بأنه إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات، وكثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، إنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة .[3]

وللتعلم آثار واضحة في حياة الفرد والجماعة؛ حيث استطاع الإنسان أن يستفيد من خبرات الأجيال السابقة عن طريق التعلم.

أما (كلون ماير) فينظر إليه على "أنه تغيير في السلوك نتيجة لشكل أو أشكال الخبرة بتغيير المعارف والخبرات السابقة للإنسان يتغير سلوكه".[4]

ويعرفه (كلين: Klin 1978) على "أنه تغير شبه دائم في السلوك نتيجة الخيرة الناجحة[5] حيث أن هذا الأخير أضاف إسهاماته من المعارف والمهارات إلى الرصيد الإنساني، بحيث نمت العادات والقوانين واللغات، واستطاع الإنسان أن يحافظ عليها نتيجة لقدرته على التعلم.

---

[1]– السيد مراغي، استراتيجيات التدريس، ص18.

[2]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، مرجع سابق، ص 46.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– عماد عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، ط1، 1425هـ 2004م، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص37.

[5]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الثانـي:

تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها

1. أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
2. مجالات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
3. أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
4. طرائق وأساليب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

حظيت اللغة منذ القديم باهتمام الدارسين والباحثين الذي سعوا إلى تفكيك وحداتها ودراسة أجزائها ونظامها لدوافع مختلفة، إلا أن أغلبها دوافع دينية مثلما هو الحال بالنسبة للهنود الذين سعوا إلى دراسة اللغة السنسكريتية القديمة من أجل فهم تعاليم كتابهم المقدس "الفيدا" والتمكن من تأدية الطقوس البوذية الخاصة به، وهو نفس الدافع الذي انطلق منه العرب لجمع اللغة العربية؛ حيث اعتكفوا على دراستها من أجل الحفاظ على سلامة معاني القرآن الكريم من التحريف واللحن الذي بدأ في الانتشار في شبه الجزيرة العربية، وذلك بعد إقبال العجم على تبني هذا الدين الجديد وتعلم تعاليمه، فكانت قراءتهم للآيات القرآنية خاطئة مما أدى إلى تفشي اللحن الذي أدى بدوره إلى الفهم الخاطئ وبالتالي التشكيك في الرسالة المحمدية، وعلى العموم فإن الروايات تختلف بخصوص أول من وضع النحو العربي، إلا أن الشائع منها ترجع فضل السبق إلى أبي الأسود الدؤلي بطلب من علي بن أبي طالب. ولأن اللغة وعاء الفكر والحضارة، ولم تعد مجرد وسيلة للتواصل؛ فهي تحمل في طياتها الشخصية والهوية للشعوب، إذ لا تبنى المجتمعات ولا تتطور الحضارات "إلا من خلال لغة يعبر بها أفراد تلك التجمعات البشرية عن حاجاتهم وأفكارهم، ومشاعرهم، وينقلون بها خيراتهم من السلف إلى الخلف والمعروف أن اللغة العربية ثرية من حيث الرصيد اللغوي والأساليب البلاغية، فالعرب اشتهروا منذ القديم بفصاحة اللسان والبلاغة، وكانوا يحترفون الشعر من حيث الصناعة اللفظية والمعاني الجزلة؛ إذ كان الشعر ديوانهم، إضافة إلى نبوغهم في فنون القول كالخطاب بأنواعه، والمقامات.[1]

واليوم تجاوزت اللغة العربية الحدود الجغرافية لشبه الجزيرة العربية إلى مختلف أنحاء العالم، لتحتل مكانة مرموقة بين لغات العالم وإن لم تكن الأولى عالميا، فهي تستقطب

[1]– جامعة الأزهر الإندونيسية، كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية بين الانقراض والتطور – التحديات والتوقعات)، جاكارتا، د ت، ص 61

اهتمام الكثير من الدارسين والعلماء لأغراض وأسباب مختلفة، وبهذا أخذت تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها دورا أساسيا في نشرها.

1. أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

تمثل اللغة جسرا يربط بين شعوب العالم وحضاراتها، تربط الماضي بالحاضر وبالمستقبل، كما تربط بين الديانات والجنسيات والثقافات، ولكل لغة مكانتها في العالم حسب انتشارها واستعمالها، فاللغة لا تموت بموت أهلها وإنما بتوقف استعمالها، حتى وإن كان أهلها كثر، هذا بالإضافة إلى عوامل القوة التي تدعمها كالعامل الاقتصادي كما هو الحال بالنسبة للغة الإنجليزية، فهي اللغة الأولى عالميا بما تحظى به من قوة ونفوذ بفضل الإنتاج العلمي والاقتصاد الذي يمولها، أما بالنسبة للغة العربية فإنها تكتسب أهميتها محليا، وإقليميا، وحتى دوليا مما يلي:

أ. الأهمية الدينية:

يعتبر الدين الإسلامي الدافع الأول لانتشار اللغة العربية التي كانت محصورة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، وبعدما بدأ هذا الدين الجديد في انتشار اللحن الذي أدى إلى الفهم الخاطئ للآيات القرآنية وبالتالي التطاول على القرآن الكريم والشك فيه، ومن هنا بدأ مشوار اللغة العربية في وضع القواعد التي تضبطها وتحفظ الفهم الصحيح للقران الكريم. والعربية كانت رائدة في عصور الإسلام الأولى أين ازدهرت العلوم وانتشرت اللغة على أوسع نطاق ألمع انتشار الإسلام انتشرت معه لغة القرآن واستعربت الشعوب الإسلامية، فتركت لغاتها الأولى وأثرت لغة القرآن وكانت اللغة العربية هي اللغة الحضارية الأولى في العالم أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في أفاق الأرض، وهي ثابتة في أصولها فهي وجذورها متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها"[1] حيث تتسم اللغة العربية بالمرونة والقدرة

[1]– المجلس الدولي للغة العربية، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ط1، رقم: 04، دبي: 2014م، ص162.

على التكيف مع مستجدات العصر؛ مما يتيح لها إثراء رصيدها اللغوي بواسطة عدة أساليب وطرائق كالتعريب، والاشتقاق، والنحت، والترجمة. وبفضل هذه الميزات تمكنت من الحفاظ على مكانتها عبر الأزمنة، كما استطاعت تجاوز الحدود الجغرافية لشبه الجزيرة العربية لتصبح لغة عالمية تنطق بها مختلف الثقافات في مختلف مجالات الحياة، خصوصا المجال الديني؛ حيث ساعد انتشار الإسلام على انتشار اللغة العربية، لأن المسلم يحتاج في حياته اليومية إلى اللغة العربية لتأدية مختلف الفرائض والسنن والعبادات كالصلاة، وقراءة القرآن، وغيرها.

وقد حظيت اللغة العربية باهتمام العديد من الدارسين والعلماء غير العرب لما تتضمنه من رسالة للبشرية، فسعى الكثيرون إلى دراستها لفهم ما جاءت به، فهناك من أبهر بهذه اللغة وما تتمتع به من خصائص تبليغية وتواصلية، مكنتها من التعبير عن الإعجاز العلمي واللغوي في القرآن الكريم فتأثر بها وتعلمها، وهناك من سعى جاهدا إلى إثبات الخطأ في القرآن الكريم من أجل التشكيك في الرسالة المحمدية، فكان لا بد عليه من تعلم اللغة العربية أولا ليفهم هذا الدين، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على التأثير البالغ الذي تركته اللغة العربية في العجم قبل العرب، بدليل أن أكثرية علماء اللغة العربية في النحو والصرف والفقه هم عجم تعلموا اللغة العربية وأعجبوا بها، فعكفوا على دراستها والتأليف بها. وعليه فاللغة العربية تستمد قوتها وأهميتها من الدين بالدرجة الأولى؛ حيث جاءت حاملة لتعاليمه، مما أنشأ بينهما علاقة ترقى فوق كل جعل، وأوجد صلات لا تدفع، وروابط لا تقطع، وأواصر لا تنفصم عراها، وبمثل ما حفظ الإسلام اللغة العربية فقد أسهم في تعليمها للناطقين بغيرها من انتشار الإسلام[1] حيث أقبل العجم على تعلمها بعدما اعتنقوا هذا الدين.

سمحت الفتوحات الإسلامية بتوسيع الرقعة الجغرافية للغة العربية وإخراجها من شبه الجزيرة العربية إلى مختلف مناطق العالم، لتكون ضمن اللغات العالمية التي تحظى

[1]– المجلس الدولي للغة العربية، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ص169

بحضور قوي في مختلف مجالات الحياة، فإن كانت اللغة الإنجليزية اللغة العالمية الأولى بفضل ما تتميز به من قوة اقتصادية وعلمية عن غيرها من اللغات، فهي لغة العلم والتكنولوجيا حاضرة في كل مجالات الحياة الاقتصادية، السياسية، الثقافية والحضارية، العلمية والاجتماعية، وهي لغة الإنتاج بعكس اللغة العربية التي أصبحت لغة الاستهلاك، مع أنها عرفت في عصور سابقة القوة والازدهار خاصة في العصر الذهبي، أين انتشرت العلوم وازدهرت، وكان الإنتاج العلمي والأدبي باللغة العربية، فانتشر التأليف في مختلف العلوم كاللغة والأدب، الفلك، الرياضيات، الفقه، الفلسفة، إلا أنها تراجعت وتقهقرت بفعل عدة عوامل كالحملات التبشيرية التي تترصدها، والاستعمار الذي يحاول محوها بشتى الطرائق ومختلف حملات التغريض ضدها وصولا إلى العولمة وآثارها السلبية على اللغة العربية وشعوبها.

فمن الناحية الدينية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يمكن أن يسهم أيضا بدور فعال في مواجهة التحديات المعاصرة للدين الإسلامي[1] لأن فهم اللغة وإتقانها بمثابة مفتاح للولوج إلى الفكر الإسلامي وما يحمله من شرائع، فالقرآن الكريم نزل باللغة العربية، ويتطلب حفظه وفهمه إتقان هذه اللغة، وبالتالي إزالة الكثير من الغموض عن الدين الإسلامي لدى الأهالي، كما أن تعليم العربية لغير الناطقين بها يساهم من الناحية الدينية في حوار الأديان الذي يقلل من العنف في العالم والتمييز العنصري بسبب المعتقدات، لأن فهم اللغة يسمح بفهم الدين، وبالتالي يسود التسامح الذي يتقبل الاختلافات في الدين والعرق والثقافات للحفاظ على السلام في العالم، فمظاهر العنصرية تزداد مع الوقت خاصة تجاه الأديان.

[1]– المجلس الدولي للغة العربية، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ص169.

ب. الأهمية العلمية والحضارية:

تنبع أهمية اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها من الإنتاج العلمي العربي، حيث ساهمت الترجمة بشكل كبير في نشر اللغة العربية عبر العالم، إذ أقبل العلماء والدارسون على ترجمة الكتب العربية في مختلف الميادين والعلوم، فكم من عالم أجنبي اعترف بفضل العرب وأسبقيتهم إلى دراسة مواضيع متنوعة في العلوم الإنسانية والعلوم التجريبية والدقيقة، وكذلك عمد العرب إلى ترجمة الكتب الأجنبية إلى اللغة العربية. وقد برز العديد من العلماء المسلمين أمثال ابن سناء، جابر بن حيان، الحسن بن الهيثم الفارابي، الرازي وغيرهم في علوم مختلفة كالطب، والفلك، والرياضيات، والفلسفة، والأدب فتهافت علماء الغرب على تعلم اللغة العربية وترجمة الكتب العربية إلى اللغات الأجنبية وظهرت اكتشافات نسبت إلى علماء الغرب ليظهر لاحقا أن العرب سبقوا إليها، كما هو حال كثير من الاكتشافات العلمية الحديثة التي وجدت مذكورة في القرآن الكريم.

صحيح أن اللغة العربية انطلقت من شبه الجزيرة العربية محدودة الاستعمال والانتشار والتأثير بحدودها الجغرافية، ولكنها تمكنت من بلوغ مختلف بقاع الأرض بالإضافة إلى كونها لغة الحضارة والثقافة، والفتن والأدب، والسياسة والعلوم، يتحدثها أكثر من (422) مليون نسمة في الوطن العربي وخارجه[1] فهي اليوم لغة حية وطنية ورسمية في الوطن العربي بمشرقه ومغربه، والذي "أصبح الآن قوة بشرية لها وزنها وتأثيرها الفعال في موازين القوى العالمية، هذا فضلا عن انفتاح سوق العالم العربي للعمالة الأجنبية، وحرص دول العالم على المشاركة في هذا السوق"[2] مما منح للغة العربية أهمية بالغة لتصبح مسألة تعليمها لغير الناطقين بها أولوية حتمية لا يمكن الاستغناء عنها فهي متداولة في آسيا وإفريقيا، ا، كما برمجتها الصين مؤخرا ضمن اللغات الأجنبية التي يتم تدريسها في المدارس

[1]– جريدة العرب الاقتصادية الدولية: www.aleqt.com 2022/09/16/15:13 (بتصرف)

[2]– المجلس الدولي للغة العربية، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ص 670.

الحكومية، ويتم تدريسها في أكبر جامعات العالم الأوربية والأمريكية وأصبحت تستقطب الاهتمام والإقبال الكبير عليها خاصة بعد "النهضة المعرفية التي شهدتها البلاد العربية بعد استقلالها، بإنشاء المعاهد والجامعات، التي استقطبت كثيرا من أبناء شعوب العالم الثالث لمواصلة دراستهم .[1]

ونظرا لأهمية تعليم اللغة العربية في المجتمعات الغربية فقد بدأ الاهتمام بتعليمها في مختلف الجامعات الأجنبية، ففي القرن السابع عشر ميلادي دخلت اللغة العربية لأول مرة إلى جامعة "كامبردج" في إنجلترا وفق استراتيجية منظمة تستهدف الناحية الاقتصادية والدينية فقد "كان يهدف إلى توسيع حدود الكنيسة والدعاية للدين المسيحي" من خلال إتقان اللغة العربية لتسهيل التواصل مع العرب وإقناعهم بالمحاورة، فمن شروط الإقناع إتقان اللغة وخصوصياتها لجذب المستمع وإبهاره.

ج. الأهمية الاقتصادية:

تلعب اللغة دورا هاما في توطيد العلاقات التجارية وتنمية الاستثمار الاقتصادي خاصة للبلدان المتقدمة، فهي تعتمد سياسة الاستثمار في البلدان النامية، والتي تتطلب الإحاطة بثقافتهم ولغتهم من أجل ضمان خدمات جيدة، كاستقطاب اليد العاملة مقابل فرص العمل التي تمنحها بريطانيا مثلا، فمن الناحية الاقتصادية فإن تأثير بريطانيا السياسي ونفوذها التجاري في القارة الآسيوية والإفريقية كان يعتمد على قدرتها على إقامة علاقات مقبولة لدى شعوب هاتين القارتين "[2]لما تتمتعان به من ثروات طبيعية كانت محط أطماع القوى الكبرى كالبترول والغاز في آسيا وشمال إفريقيا، والذهب والمعادن في جنوب إفريقيا، إضافة إلى الموقع الاستراتيجي الذي يخدم مصالحها الاقتصادية والتجارية لذلك شكلت اللغة العربية مفتاح التواصل لتحقيق الأرباح، فنالت اهتماما كبيرا من قبل الدول المتقدمة، والتي

[1]– المجلس الدولي للغة العربية، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، 670.

[2]– المرجع نفسه، ص 670.

برمجتها في كثير من الجامعات والمدارس، ككندا التي تستقطب العديد من العرب مقابل منحهم مناصب الشغل، فهي تحتاج إلى اليد العاملة نظرا إلى ظروف بيئتها الصعبة، فتمنح الامتيازات للقادمين إليها كحرية المعتقد والدين، وتوفير الخدمات الاجتماعية كالسكن والتعليم والرعاية الصحية، إضافة إلى اللغة، ونفس الشيء تفعله كثير من الدول الأوربية والأمريكية.

ومن جهة أخرى تهتم القوى الكبرى بتعليم اللغة العربية من أجل خدمة مصالحها الاقتصادية في البلدان العربية، كالخليج العربي الذي يرتبط بها عبر اتفاقيات وصفقات تجارية متنوعة، ومن أجل المشاركة في الملتقيات والندوات والمؤتمرات التي تعود عليهم بالفائدة، فاللغة العربية جسر متين يضمن التواصل بين طرفي الاستثمار.

د. الأهمية العسكرية:

يمتد استعمال اللغة لأغراض عديدة فهي ليست مجرد وسيلة تواصل، وإنما حاملة للفكر والإبداع والعلوم والهوية، وتزداد الحاجة إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كلما ازدادت المصالح الأجنبية في البلاد العربية في جميع المجالات خاصة المجال العسكري، أين تمثل نقطة قوة للاحتلال في حربها ضد العرب؛ حيث تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية الذين يتقنون اللغة العربية "أحد أهم الأسلحة في حربها على الإرهاب، كما تواجه وزارة الدفاع الأمريكية مشكلات صعبة وتحديات خطيرة حينما يتعلق الأمر بتحليل معلومات استخبارية باللغة العربية لم تتم ترجمتها إلى الإنجليزية وبالتالي تشتد حاجة الاستخبارات الأمريكية إلى من يتقنون اللغة العربية قراءة وكتابة[1] واستعمالها لأغراض حربية كالجوسسة والاستجواب، غير أنها تعاني من النقص في عدد المتخصصين والمتعلمين للغة العربية من غير الناطقين بها.

[1]– المجلس الدولي للغة العربية، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ص670.

2. مجالات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

أثارت قضية تعليمية اللغات لغير الناطقين بها في السنوات الأخيرة كثيرا من التساؤلات نتج عنها العديد من الدراسات والأبحاث، وذلك راجع إلى تفتح الثقافات والحضارات على بعضها البعض، ولأنه مجال واسع فقد ازداد الاهتمام به لازدياد الحاجة إلى تعليم اللغات الأسباب عديدة وبالخصوص اللغة العربية، ومما تناولته هذه الدراسات نجد منها :

ما استهدف تعلم العربية من أجل الاستعمال في الحياة العامة كالأجانب الذين يعتنقون الإسلام، والذين ينتقلون للعيش في البلاد العربية للعمل أو الدراسة مثلا.

ما استهدف تعلمها لأغراض خاصة بالدول وسياساتها، ولأغراض دبلوماسية قصد توطيد العلاقات مع العرب لخدمة المصالح.

ما استهدف المواد التعليمية وإعدادها وتحليلها لأغراض علمية تعليمية، ونشر اللغة العربية، وتحسين أساليب التعليم والاستفادة من النظريات الحديثة واستهدفت طرائق التدريس.

ما استهدف أساليب وطرائق إعداد المعلم لترقية العملية التعليمية وتطويرها.

منها ما تكفل بوضع مقاييس للكفاءة اللغوية في اللغة العربية كلغة أجنبية.

ومنها ما استهدف التعرف على دوافع تعلم اللغة العربية من قبل غير العرب...إلخ.

ولأن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عملية متعددة الأطراف والأهداف فإن إعداد المناهج التعليمية لتعليمها تعد من أصعب الأمور التي تواجه المسؤولين والمعلمين ذلك أنها تقوم على عدة أسس ومعايير منها ما هو خاص بالمتعلم الناطق بغير العربية ومنها ما هو خاص بالجانب التربوي، ومنها ما يتعلق بالجانب الثقافي، وغيرها من الأسس التي ينبغي أن

تراع عند تأليف المواد"[1] فتعليم العربية لغير الناطقين بها يختلف كثيرا عن تعليمها للناطقين بها، فهذا الأخير معتاد على استعمالها وممارستها حتى وإن كان جاهلا بقواعدها ونظامها اللغوي، فهو فطر عليها واكتسبها عن سليقة، في حين تكون لغير الناطق بها أجنبية يحتاج لاكتسابها والإلمام بخواصها اللغوية.

ويعد منهج تعليمها من القضايا الأساس التي تهتم بها تعليمية اللغات لغير الناطقين بها، فالمنهج نظام متكامل من الحقائق والمعايير، والقيم الثابتة، والخبرات والمعارف.

3. أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

يسعى تقطيع العملية التعليمية إلى ضوابط ونظام إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية التي تعني التغير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية، والتي تم اختيارها بقصد تحقيق النمو في شخصياتهم وتعديل سلوكهم وهذا يعتمد على الاختيار الصحيح والمناسب لمحتوى العملية التعليمية، والذي يمثل مجموعة الحقائق، والمعايير، والقيم الإلهية الثابتة، والمعارف والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان، وحاجات الناس التي يتصل المتعلم بها ويتفاعل معها، من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فيه[2] كما يشترط في المحتوى التعليمي للغات أن يراعي الجانبين (اللغوي والثقافي) فيتضمن المحتوى الأول مهارات اللغة العربية (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة بأنظمتها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية)، ويتضمن المحتوى الثاني سياقات وموضوعات اجتماعية وثقافية تناسب مستويات الطلبة وخبراتهم وقدراتهم العقلية؛ حيث يعتبر اختيار المحتوى في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "عملية دقيقة نظرا لما يكتنفها من عوامل وأسس ومتغيرات تتعلق بالمعرفة، والمتعلم،

[1]– جامعة أم القرى، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض : 1982م، ص271.

[2]– رشدي أحمد طعمية، إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، الرياض: 1985م، ص27

والمجتمع وثقافته، واتجاهات العصر الحديث[1] إذ تتفاعل كل هذه العناصر ويكمل بعضها البعض لتحقيق محتوى تعليمي هادف يقوم مجموعة من المختصين بإعداده وفق دراسة عميقة، ومع ذلك تشوّه في بعض الأحيان نقائص مثل "العيوب الشائعة في محتوى كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن محتوى هذه المواد لم تنتق بعناية، ولم تختر بصورة متكاملة، وأنها تعتمد أساسا على مجموعة متناثرة من الجمل والتراكيب، ولا يراعي في اختيارها الأسس الاجتماعية، النفسية، اللغوية، وتعتمد على أذواق المؤلفين وخبراتهم[2] ولتفادي هذه النقائص قامت الدراسات بتحديد بعض المعايير التي تساعد على الاختيار المناسب لمحتوى تعليم اللغات الأجنبية كالتي حددها (هاليداي Haliday) والمتمثلة في:

أن يكون في المحتوى ما يساعد الطالب على تخطي حواجز الاتصال باللغة العربية الفصحى مما يساعده على اكتساب أنماط جديدة من اللغة، وتدريبه على نطق الأصوات والكلمات بشكلها الصحيح.[3]

الاعتماد على تكرار العبارات فرديا وجماعيا ضمن مواقف تمثيلية مع الحركة والتنعيم.

الاعتماد على الحوار وتدريب المتعلم على العبارات والتعابير باللغة العربية، ثم يتم إشراكه في التواصل الشفهي ليعزز مهارات المحادثة والاستماع، وبالتالي نضمن نجاح المتعلم في اكتساب اللغة التي تعلمها من إجراء الحوارات المباشرة، وادخاله في مواقف تواصلية تلبي احتياجاته التعليمية.

وبالرغم من أن مهارة الكلام تحتل صدارة الأولويات، فإن ذلك جاء على حساب المهارات الأخرى كالقراءة والكتابة[4].

---

[1]– رشدي أحمد طعمية، إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة العربية، ص 28.

[2]– المرجع نفسه، ص28.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– https://www.alukah.net/ شبكة الالوكة 2022/09/17/16:13

تهيئة الجو النفسي السيكولوجي في المواقف التعليمية داخل الفصل من خلال تشجيع المتعلم على المبادرة، والتعبير عن آرائه وتقبل مشاعره، وإثارة دافعيته للتعلم.

أن يقوم المعلم بدور الموجه والمرشد تجاه المتعلم، ويجيب عن أسئلته، وإشراكه في الأنشطة تعليمية.

أن يكون في المحتوى ما يعرف الطالب بخصائص العربية، وإدراك مواطن الجمال في أساليبها وهو ما يسمى بالتعليم الوصفي.

3-1- الأهداف العامة:

ويقصد بها مجموع النتائج التي يسعى النظام التعليمي إلى تحقيقها من خلال العملية التعليمية والتي تمس جوانب مختلفة من الحياة اليومية للمتعلم، أي تلك الأهداف التي "حددت لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كعملية تعليمية شاملة، وتتميز بالتجريد والعمومية، وتشمل جميع مستويات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (المبتدئ، والمتوسط والمتقدم) وهي أهداف تنموية تستهدف الثقافة العربية وتسعى إلى ربط المتعلم بالبيئة العربية في مختلف مجالات الحياة من خلال اللغة التي يتعلمها، وذلك من أجل الاندماج معها وقهم بعض خصوصياتها، فاللغة تشكل هوية المجتمع، ويتحقق ذلك من خلال:[1]

الاطلاع على الثقافة العربية المتنوعة ونشر الحضارة الإسلامية.

التعريف بالدين الإسلامي وتصحيح المفاهيم الخاطئة حوله وتحسين صورته أمام التشويه الذي يطاله من المعادين.

نشر اللغة العربية وتعزيز حضورها في المحافل الدولية.

توجيه الأنظار إلى اللغة العربية من أجل استقطاب الاهتمام بها وتطويرها ودعمها.

[1]- أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، محاضرات على الموقع lisanarabi.net

تعزيز الاقتصاد العربي من خلال استقطاب الاستثمار الأجنبي في البلاد العربية كالمجال السياحي.

تقوية العلاقات السياسية والاجتماعية مع البلدان الأجنبية.

3-2- الأهداف الخاصة:

وهي أهداف تعليمية لغوية ترمي إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من أجل تحقيق التواصل وتأدية الأغراض التبليغية؛ فالغاية الأساسية من تعليم اللغات في الوظيفة التواصلية وفهم الرسالة بين المرسل والمرسل إليه، ويهدف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى تمكين المتعلم من ممارستها بطلاقة وإتقانها من خلال تمكينه من المهارات التعليمية كالآتي:[1]

أ. مهارة الاستماع:

هذه المهارة أساسية في تعلم اللغة العربية؛ فهي لغة ثرية بالمفردات والأساليب البلاغية، وتنميتها يساعد المتعلم على تحسين أداته اللغوي حيث تعتاد الأذن على النطق الصحيح للأصوات والمفردات، كما تخزنها في الذاكرة على شكل قوالب ينسج على منوالها، فكما يقال "السماع أبو الملكات اللسانية" بامتلاكها تسيل العملية التعليمية.

ب. مهارة التعبير الشفوي:

تركز الأهداف التعليمية لتعليم اللغات الغير الناطقين بها على هذه المهارة كونها الجانب التطبيقي والفعلي لممارسة القواعد والأنظمة اللغوية التي تقدم للمتعلم، والتي تظهر مدى استيعابه لها وتمكنه منها، كما تكشف قدراته التعبيرية وتمكنه من الأساليب العربية المختلفة، كأن يعبر تعبيرا سليما عن بعض ما يحتاج إليه في المواقف التي يمر بها، وأن يكرر بشكل صحيح ما يسمعه من مفردات وتراكيب مع فهم دلالة كل منها.

[1]- أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، محاضرات على الموقع lisanarabi.net

ج- مهارة التعبير الكتابي:

قد يتعلم البعض اللغة العربية بطلاقة من خلال الاستعمال والممارسة الشفهية دون الكتابة، ولكن المتعلم غير الناطق بها يحتاج إلى تعلم الكتابة فهي أساس من أسس العملية التعليمية، والتي تبدأ بتعليم الحروف والأصوات كتابة وتطقاء لأن المرحلة الأولى من التعليم تقوم على حاستي السماع والبصر، فتربط الأثر السمعي بالصورة الذهنية ليسير بين الحروف، وعليه تهتم الأهداف التعليمية بتنمية هذه المهارة لتكشف عن نقاط ضعف المتعلم خاصة من الناحية النحوية والصرفية، وذلك مثل:

أن يكتب الطالب كتابة صحيحة ككتابة نص قد تعلمه في البرنامج.

أن يكتب خطايا أو طلبا لوظيفة، أو يملأ استمارة ...الخ.

أن يلم ببعض القواعد الأساسية في اللغة العربية (الفعل، المفاعيل، النواسخ، الإضافة، الجار والمجرور ...إلخ).

د. مهارة القراءة:

تعتبر هذه المهارة تأكيدا لمهارتي السماع والكتابة وتحقيقا لهما ويستهدفها المنهج التعليمي للتمييز بين مختلف الأصوات التي تتشابه في الكتابة والنطق، والكشف عن سلامة الجهاز النطقي وتدريبه عليها وذلك نحو:

أن يقرأ الطالب لبعض النصوص العربية قراءة سليمة.

أن يقرأ قراءة جهرية خالية من الأخطاء معبرا عن المعنى في الموضوعات.[1]

وتشتق أهداف برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من المصادر التالية:[2]

[1]- أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المرجع السابق.

[2]- رشدي أحمد طعمية، إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة العربية، ص28.

4-مصادر برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

أ. الدين الإسلامي:

وينبغي أن تنسق الأهداف مع مفاهيم الثقافة الإسلامية ولا تتعارض معها بحكم أن اللغة العربية لغة القرآن الكريم، والاهتمام بها نبع من الحفاظ على سلامة معانيه بعدما انتشر اللحن في شبه الجزيرة العربية، فاللغة العربية بمثابة القالب الذي يحمل الدين الإسلامي ولا يصح أن تتعارض مع مبادئه وأحكامه.

ب. الثقافة العربية:

تمثل اللغة الهوية والشخصية لأصحابها والحاملة للقيم والتاريخ والحضارة، ولذلك تسعى كل دولة إلى نشر لغتها وتعميمها عبر العالم، وتعليم اللغة العربية يختلف من بلد إلى آخر باختلاف الظروف والاستعدادات والإمكانيات، ولكن ينبغي أن تنسق الأهداف مع خصائص المجتمع العربي، من أجل الفهم الصحيح والسليم للثقافة العربية والخصائص اللغوية لها.

5- الاتجاهات المعاصرة للتعليم:

تظهر دراسات ونتائج جديدة باستمرار في قضية التعليم؛ حيث تسعى الأبحاث إلى تطوير طرائق التدريس والتقديم الأفضل للمتعلم، ومن أجل مسايرة التطور والتقدم العلمي، وعلى المعلم أن يكون واعيا بكل جديد في التعليم، كما يجب أن يخضع للتكوين من أجل استعمال أفضل للوسائل التعليمية، وهو ما يجب أن تركز عليه أهداف تعليم اللغات خاصة لغير الناطقين بها.

د. سيكولوجيا التلميذ:

ويقصد بذلك ضرورة تعزف المعلم على الجوانب النفسية الخاصة بالتلاميذ، ودوافعهم إلى تعلم اللغة، وحاجتهم، وميولهم، وقدراتهم، ومستواهم في العربية، وغير ذلك من جوانب سيكولوجية مهمة والعملية التعليمة تقوم على ثلاث أسس لا يمكن الاستغناء عن إحداها، كما لا يقل أي أساس أهمية عن غيره من الأسس وهي (المعلم، المتعلم، والتعليم).

هـ. طبيعة المادة الدراسية:

يجب على الأهداف التعليمية أن تتوخى طبيعة اللغة العربية وخواصها على المستويين البنيوي والمعنوي، وعناصرها، ومهاراتها المراد تعليمها للتلاميذ فكل مادة تعليمية تتميز عن غيرها بخصوصيات معينة، ولتحقيق الفهم السليم للموضوعات التعليمية لا بد من أن تهتم المناهج التعليمية بصياغة أهداف تتناسب مع المادة التعليمية من جميع الجوانب.

وعليه؛ يتبين لنا أن العملية التعليمية تشتمل على عدة أطراف (المنهاج التعليمي، المادة التعليمية، طرائق ووسائل التدريس، المعلم، المتعلم...) ومن أجل ضمان التعليم الجيد لابد من مراعاة الأهداف التعليمية والتي تنقسم إلى نوعين:

6. طرائق وأساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

تستند العملية التعليمية إلى مجموعة من الضوابط والأساسيات لضمان نجاحها، من بينها طرائق التعليم المناسبة والتي تحقق الهدف المنشود منها، ولعل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لا يختلف كثيرا عن تعليمها للناطقين بها من حيث الأساليب المعتمدة، لأن تعليم اللغة إليها كانت تتطلب مجموعة من الإجراءات التي تساعد المتعلم على الفهم والاستيعاب، مثل تعليم حروف الأبجدية أولا، ثم الكلمات، وبعدها الجمل والقواعد، إلا أن هذا لا يعني بالضرورة اختلاف طرائق تعليم اللغة للناطقين بها من غير الناطقين. وقد تم تعريف هذه الطرائق على أنها طرائق التعليم التربوية التي يجدر بالمعلمين أن يسيروا عليها

بغية تحقيق أهداف المناهج كطرائق التدريس في تلك الإجراءات والأدوات التي يستعين بها المعلم أثناء العملية التعليمية لتبليغ المعلومة للمتعلم، وهي تراعي مجموعة من الشروط نذكر منها: [1]

تكرار الكلمات وإعادتها بصوت مرتفع مع المعلم، فهي تدريب مناسب لترسيخ المعلومات وحفظها في الذاكرة، كما أن تقليد المعلم يضمن للمتعلم النطق الصحيح كونها مرفوقة بحركات الوجه والإشارات التي يستعين بها المعلم لتأدية الأصوات بشكل صحيح، فلا ننسى صعوبة نطق بعض الحروف على غير الناطقين بتلك اللغة كونه لم يعد عليها في لغته الأصلية.

إنشاء الحوارات بين المتعلمين مما يساعدهم على التعبير الشفوي، كما يسمح لهم بتكوين نمط معين من القوالب اللغوية والأساليب الإنشائية ليقوموا بنسج الكلمات على منوالها فترسخ في الأذهان.

ربط الحروف والكلمات بالصور والألوان فذلك يساعد على ترسيخها في الذهن؛ إذ تعتبر حاسة البصر أفضل الوسائل للتعليم، خاصة للمبتدئين.

الاستماع إلى أشرطة مسجلة تحتوي محادثات وأغاني تساعد المتعلم على التركيز والانتهاء إلى النطق الصحيح للأصوات والكلمات، فكما يقال" السماع أبو الملكات اللغوية" إذ ينمي قدرات المتعلم السماعية التي تسمح له بالانتباه لما يقال للتمييز بين الكلمات، وبخاصة المتشابهة في النطق المختلفة في المعنى.

إذن، طرائق التعليم هي مجموع الإجراءات التي يعتمدها المعلم أثناء العملية التعليمية من أجل تبليغ الرسالة وإيصال المعلومة بشكل صحيح، لضمان الفهم السليم لدى المتعلم والذي يشارك في العملية التعليمية بتفاعله مع المعلم وما يقدمه له، لأن التفاعل والتجاوب

[1]– المجلس الدولي للغة العربية، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ط1، دبي: 2014م، رقم 04، ص 203.

دليل على نجاح العملية التعليمية، وبذلك تتلخص هذه الإجراءات في مختلف التدريبات التي تناسب الموقف التعليمي.

وتختلف طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بها من طرائق تدريسها للناطقين بغيرها وتتمثل في:

التعلم عن طريق الممارسة والأنشطة التعليمية الأساسية؛ حيث يكلم الطالب نفسه دون مساعدة من غيره، ومن الممكن البدء بالعبارات السهلة المتداولة في الحياة اليومية للعربي على سبيل المثال : [1]

السلام عليكم.

صباح الخير.

عليكم السلام.

أهلا وسهلا.

كيف الحال؟

ما اسمك؟

وما تجدر الإشارة إليه أنه يجب على معلمي العربية كلغة ثانية أن يدركوا أن العربية واسعة، ويندر أن يصل أجنبي إلى مستوى العرب في ممارسة الكلام "وعليه فإن هذه المهارة لا تتحقق بين يوم وليلة، وإنما هي عملية تستغرق وقتا وجهدا طويلا".

ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على الأنشطة التعليمية التي تستخدم فيها اللغة بطريقة شائقة ومثيرة للتعلم، ومحببة للمتعلمين، وتتمثل فيما يلي:

[1]– المجلس الدولي للغة العربية، ، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ص332.

6-1- الأنشطة الفردية :

وتتمثل في مختلف التدريبات اللغوية التي يقدمها المعلم للمتعلم، والتي تقوم على أساس التقليد والتكرار، ينجزها المتعلم بمفرده، ولذكر من هذه الأنشطة: [1]

أ- القراءة الصامتة:

في القراءة الداخلية في ذهن المتعلم دون أن ينطق بالأصوات والحروف، فهي تعتبر تدريبا قويا يركز على حاسة البصر التي تحفظ رسم الحروف والكلمات في الذاكرة لاستحضارها وقت الحاجة، وتساعد على ترسيخ الملكة اللغوية من مختلف جوانبها، إضافة إلى أنها تكسب القارئ السرعة والتلقائية في القراءة بمجرد أن يقع بصره على النصوص والكلمات التي سبق له أن قرأها قراءة صامتة، إذ أنه قام بتخزينها من قبل.

ب- القراءة الجهرية:

فهذه الطريقة تمكن المعلم من اكتشاف مواطن ضعف المتعلم، والنقائص التي يعاني منها ليتمكن من معرفة الطريقة التي تساعده على تحسينها، وفي الوقت نفسه تساعد المتعلم على تجربة قدراته اللغوية وتدريب جهازه النطقي على النادية الصحيحة، فهذه الطريقة تعتمد على عامل التكرار الذي يرسخ المعلومات.

ج- التعبير الشفوي:

يعد أفضل طريقة مباشرة وتطبيقية لتعليم اللغات؛ فالمتعلم يتلقى مجموعة من الدروس والقواعد في مختلف المستويات اللغوية يحتاج إلى توظيفها في صياغة أساليب تعبيرية وجمل من إنشائه، وذلك لعدة فوائد منها:

توظيف قواعد اللغة والربط بينها واستعمالها بشكل صحيح.

[1]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، ط1، 2004م، دار الفكر العربي، ص200.

تدريب اللسان والجهاز النطقي على الأداء الصحيح للأصوات والحروف، خاصة تلك التي لا تتوفر في اللغة الأصلية للمتعلم.

إنشاء جمل وتعابير لتوسيع الرصيد اللغوي للمتعلم.

إزالة عقدة الخجل من التحدث باللغة التي يتعلمها بسبب ضعفه فيها.

د- الإملاء:

يقوم هذا النشاط على عاملي السماع والتلفظ؛ حيث أن بعض الكلمات تحتوي على حروف لا تتلفظها ولكن تكتبها مثل الألف المقصورة والتاء المربوطة في أواخر الكلمات العربية، مما يتطلب من المتعلم الانتباه الجيد أثناء التلفظ بها، وكذلك بعض الكلمات تشتمل على حروف تتداخل وتتشابه مع غيرها في الصوت أو النطق مثل (الصاد والسين، الضاد والظاء) فهذه الحروف تتشابه في النطق وتختلف في الكتابة، وبالتالي يتغير معنى الكلمات بتغيرها مثل قولنا:

- سار: من السير بمعنى المشي.
- صار: من الصيرورة بمعنى أصبح.
- ضل: من الضلال بمعنى الانحراف والخروج عن الطريق.
- ظل: من الظل بمعنى انعكاس الأشياء في الشمس.

تسمح هذه الطريقة بمعرفة كتابة الكلمات بشكل صحيح تحترم قواعد اللغة، ككتابة الهمزة على الألف، أو الواو، أو النبرة، وكتابة التاء مفتوحة أو مربوطة، وغير ذلك من القواعد.

هـ- حفظ الأناشيد والحكم والأمثال:

حيث تسمح الأناشيد بترسيخ الرصيد اللغوي في ذهن المتعلم "بما تبعثه من روح جماعية في الإلقاء ومن الاستماع بالوزن والإيقاع الموسيقي "[1]الذي يحفز الذاكرة وينشطها، خاصة على استرجاع المعلومات، كما تعمل على تدريب الجهاز النطقي على أصوات اللغة ومفرداتها وتراكيبها سواء في أداء فردي أو جماعي، أما بالنسبة للحكم والأمثال فهي نقطة مهمة جدا في تعليم اللغة؛ ذلك أنها تجسد مختلف الاستعمالات اللغوية لتلك اللغة بالممارسة، كما أنها تنقل المتعلم من المعاني البسيطة الواضحة إلى المعاني الغامضة التي تحتاج إلى الشرح والترجمة، كما أنها تمثل الموروث اللغوي والحضاري للغة واتقانها بعد تمكنا من تلك اللغة؛ إذ يسهل ممارستها.

6-2- الأنشطة الجماعية:

وهي تلك الممارسات اللغوية التي يقتضي تأديتها أكثر من متعلم واحد، وهناك كثير من التدريبات التي تستدعي أن يعمل فيها الطلبة معا، مثل إعادة المحادثة، والعبارات والمفردات والأصوات بصورة جماعية بعد المعلم وقد تكون تعاونية بمشاركة الجميع أو تنافسية، ومن بين هذه الأنشطة نجد:[2]

6-3- تقمص الأدوار وتمثيل المسرحيات:

تساهم هذه الطريقة بشكل فعال في تحسين الأداء الكلامي للمتعلم، وذلك بممارسة اللغة وتأدية مختلف الأساليب الإنشائية، فاكتساب المتعلم لرصيد لغوي كبير يقف على مدى اطلاعه على خصوصيات تلك اللغة، والعربية تتميز بثرائها اللغوي من حيث المفردات

[1]- المجلس الدولي للغة العربية، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ص333.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 333.

والأساليب المتنوعة سواء في النثر أو الإنشاء؛ فتمثيل أدوار مسرحية مثلا يمكن المتعلم من التعبير الشفهي واكتشاف قدراته التعبيرية وكذلك مواطن ضعفه.

6-4- المناقشة والحوار بنفس اللغة:

ونقصد اللغة التي يتعلمها المتعلم، وتكون بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين فيما بينهم، فمن أهم شروط التعليم الصحيح والمثمر للغات مخاطبة المتعلم باللغة التي هو بصدد تعلمها، مع إمكانية تقديم شرح بلغته الأصلية لتوضيح أكثر أو لتقريب المفهوم له، أمن الأخطاء الشائعة في تعليم لغات التفكير بلغة والتعبير بلغة أخرى، وهو أشبه بالترجمة الحرفية التي لا تنقل المعاني بشكل صحيح، ويفترض في المعلم أن يراعي هذه الطريقة في إثارة القضايا التي ترد في خاطر الطالب أثناء دراسة المادة المقررة، وعن طريق استدراج المتعلمين من خلال المناقشة للوصول إلى الحقائق المرجوة في المادة المطلوبة[1]". فمحاورته باللغة التي يتعلمها يشجعه على التعبير وتجاوز عقدة الخوف من الخطأ والخجل، كما تسمح له باستحضار المفردات والأساليب التعبيرية التي تعلمها وتوظيفها في جمل مفيدة وفقرات مترابطة.

6-5- الألعاب اللغوية:

وهي أنشطة تحفيزية تجمع بين التعليم واللعب مما يمنح المتعلم متنفسا يخرجه من نمط التعليم المنظم والمستمر في قاعة الدرس إلى جو الحركة الذي يمنحه الدافعية لتعلم أفضل للغة، ويعرفها (ج. جيبس) بأنها نشاط يتم بين الدارسين –متعاونين أو متنافسين – للوصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعة ...[2] حيث تتميز هذه الألعاب عن غيرها بكونها ألعابا تعليمية هادفة، ذات قواعد وضوابط تنشد تعليم اللغة بما تتيحه من الشطة

[1]– رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، ص 204

[2]– ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية مع أمثلة لتعليم العربية لغير الناطقين بها، ط1، الرياض: 1983م، دار المريخ، ص13.

حركية واتصالية، وإثارة للتنافس وبعث البهجة والمرح في جو الفصل " وتتنوع هذه الألعاب بين الفردية أو الجماعية والتعاونية أو التنافسية حسب ما يقتضيه الموقف التعليمي، ومن بين هذه الألعاب نذكر على سبيل المثال لعبة "الكلمات المتقاطعة" التي تتطلب تركيب 20 مجموعة من الحروف ووضعها في مكانها المناسب لتشكيل كلمات محددة ذات معنى، فتسمح للمتعلم بتوظيف رصيده اللغوي واكتشاف كلمات جديدة، وبفضل هذه اللعبة يتمكن أيضا من التعرف على الجوانب الكتابية للكلمات وتصحيح أخطائه.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق، يمكننا جمل القول في أن اللغة العربية حظيت باهتمام جملة من المفكرين والمستشرقين، حيث تناولوها بالدراسة والتحليل لتعرف أسرارها وخواصها المميزة لها بوجه علمي أكاديمي، ولما تقدم الزمن زاد الاهتمام لهذه اللغة من قبل الجماهير العريضة في الشرق والغرب، لا لدراستها وتحليل مشكلاتها، وإنما لتعلمها واكتشافها.

المكفت العديد من الدول العربية بإعداد البحوث وعقد الندوات وتأليف المقررات الدراسية وفتح معاهد متخصصة في تدريس العربية للأجانب، هذا المقال يوضح أهم الأسس العلمية التي يجب اعتمادها في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

خاتمة

ها نحن قد طوينا أوراق بحثنا بعد كل وجد، وبالرغم من الصعوبات التي واجهتنا بسبب جائحة "كوفيد 19" نأمل أن نكون قد أصبنا معالجة موضوعنا، ولا تزعم أننا قدمنا الحل للإشكالية، لكن على الأقل لمحنا الإحساس بها والذي نأمل أن يقود إلى الإدراك ويهدي إلى سبيل المعالجة فحسب ما قرأناه واستنتجناه من هذا البحث في تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها، يمكننا أن نلخص النتائج في ما يلي:

طريقة تدريس اللغة العربية أمر صعب يحتاج إلى الكثير من الجد والتقنيات للوصول إلى تعليمها بكل مقاييسها وضوابطها.

تخطيط تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يحتاج إلى مناهج وطرائق وأساليب مناسبة لتسهيل العملية التعليمية.

النشاط اللغوي الشفهي أساسي في تنمية قدرات المتعلمين الأجانب اللغوية.

من أهم الأسباب التي تدفع الأجانب إلى تعلم اللغة العربية تاريخها وماضيها، وثقافتها.

كانت اللغة العربية وما زالت وثيقة أصلية بهوية هذه الأمة، ووجودها وشخصيتها، وخصائصها، فقد علا الوعي منذ أمد بعيد تكوين مصير الأمة الحضاري، من أجل مواكبة تطوراتها الثقافية في العلوم والآداب، والفنون والتشريع والفلسفة، كما تعهدت بنقل كل ذلك إلى الأجيال عبر العصور.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: (برواية حفص)

أولا- المعاجم :

1. أحمد بدوي زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دط، بيروت: 1999م.
2. ـــــــــــــ، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دط، دت.
3. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، دط، دت.
4. بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديثة، دط، دت.
5. جلال الدين ابن منظور، لسان العرب، دط، دت، مج 11.
6. معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، دط، دت.

ثانيا- **الكتب:**

1. 2002، دار الهدى.
2. 2014 :دبي،31
3. أحمد الباتلي، أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوة صعوبة المحو، ط1، الرياض: 1412هـ، دار الوطن للنشر.
4. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، دط، الجزائر: 1988م، ديوان المطبوعات الجامعية.
5. ألاء جابر، أهمية اللغة العربية وبعض خصائصها، دط، 2015م.
6. أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ط1، بيروت: 2006م، دار النهضة العربية.
7. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان: 2007م.
8. جامعة الأزهر الإندونيسية، المؤتمر الدولي الثالث اللغة العربية (بين الانقراض والتطور)، د ت، جاكارتا : 2010م.

9. جامعة الأزهر الإندونيسية، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية (التطور والتحديات)، دط، جاكارتا : 2010م.

10. جامعة أم القرى، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دط، الرياض: 1982م.

11. جمعان بن سعيد القحطاني وآخرون، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة (تجارب وتقويم)، ط1، الرياض : 2018م.

12. حسن حسين زيتون، التدريس رؤية في طبيعة المفهوم، دط، القاهرة: 1997م، عالم الكتب.

13. حسن عبد القادر، فن البلاغة، ط2، بيروت: 1984م، عالم الكتب.

14. راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، دط، دت.

15. رشدي أحمد طعمية، إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة العربية، دط، الرياض:1985م، جامعة أم القرى.

16. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، ط1،م دار الفكر العربي.

17. عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، ط3، بيروت: دار الفكر.

18. عبد الفتاح أبو معال، آداب الأطفال وتربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ،3م، دار الشروق للتوزيع والنشر.

19. عثمان بن جني أبوا لفتح، الخصائص، ط6، تح: محمد علي النجار، دت، دار الكتب المصرية، ج6.

20. علي سامي الحالق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، دط، طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب.

21. عماد عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، ،3م، دار الشروق للنشر والتوزيع.

22. فاخر عاقل، التربية قديما وحديثا، دط، بيروت: دت، دار العلم للماليين.
23. كمال بشر، علم الأصوات، دط، القاهرة: 2000، دار الغريب.
24. المجلس الدولي للغة العربية، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ط1، رقم: 04، دبي: 2014م.
25. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط3، عمان: 2007، دار المناهج للنشر والتوزيع.
26. محمد الدريج، مدخل إلى التدريس (تحليل العملية التعليمية)، دط، الجزائر: 2000، قصر الكتاب.
27. محمد حرب، العثمانيون والحضارة، دط، القاهرة: 1997، المركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي.
28. محمد صالح العثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دط، الجزائر:
29. محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دط، الجزائر: 2012، دار الهدى.
30. محمد محي عبد الحميد، شرح ابن عقيل، دط، بيروت: دت، المكتبة العلمية.
31. محمد ياقوت سليمان، فقه اللغة وعلم اللغة، دط، القاهرة: 1991، دار المعرفة الجامعية.
32. المناجي، سر الفصاحة، ط1، بيروت: 1982م، دار الكتب العلمية.
33. المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها قضايا وتجارب، دط، تونس: 3
34. وزارة التربية مديرية التكوين، الإرسال الأول، التعليمية العامة وعلم النفس وحدة اللغة العربية، دط، 1999م.

35. وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والدعوة والإرشاد، التفسير الميسر، دط، الرياض: 2009م، مجمع فهد لطباعة المصحف الشريف.

4.مواقع الشابكة:

36. الجشطالت www.forat,4t.com/edu.htm

37. أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، محاضرات على: Lisanarabi.net

38. أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: m.rijal, blog /post.com/2022/09/blog-post_1498.htm

39. شبكة الألوكة: www.alukah.net

40. جريدة العرب الاقتصادية الدولية: www.aleqt.com

فهرس المحتويات

الإهداء

كلمة شكر

الصفحة

مقدمة 5

الفصل الأول:

ضبط المفاهيم

1. مفهوم التعليمية 4

أولا: بشقيها: اللغوي والاصطلاحي.....4

أ.مفهوم التعليمية لغة.....4

ب، مفهوم التعليمية اصطلاحا.....6

2. مفهوم اللغة 10

أ. لغة 10

ب . اصطلاحا 10

3. مفهوم اللغة العربية والفصحى 13

3-1- مفهوم الفصحى 14

أ.لغة 14

ب.اصطلاحا 15

4.مفهوم التعليم 17

ا. التعليم لغة 18

ب. التعليم اصطلاحا 19

5.مفهوم التعلم 20

الفصل الثاني:

تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها

1. أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها 25

أ.الأهمية الدينية 25

ب.الأهمية العلمية والحضارية 28

ج. الأهمية الاقتصادية..... 29

د. الأهمية العسكرية 30

2. مجالات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها 31

3. أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها 32

3-1- الأهداف العامة..... 34

3-2- الأهداف الخاصة..... 35

أ.مهارة الاستماع..... 35

ب.مهارة التعبير الشفوي..... 35

ج- مهارة التعبير الكتابي 36

د. مهارة القراءة 36

4-مصادر برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها 37

أ.الدين الإسلامي 37

ب.الثقافة العربية..... 37
5- الاتجاهات المعاصرة للتعليم 37
د. سيكولوجيا التلميذ 38
هـ. طبيعة المادة الدراسية..... 38
6. طرائق وأساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها 38
6-1- الأنشطة الفردية 41
أ-القراءة الصامتة..... 41
ب-القراءة الجهرية..... 41
ج- التعبير الشفوي 41
د- الإملاء 42
هـ- حفظ الأناشيد والحكم والأمثال..... 43
6-2- الأنشطة الجماعية..... 43
6-3- تقمص الأدوار وتمثيل المسرحيات..... 43
6-4- المناقشة والحوار بنفس اللغ: 44
6-5- الألعاب اللغوية..... 44
خاتمة 46
قائمة المصادر والمراجع..... 48
فهرس المحتويات..... 53

الملخص :

حاولنا من خلال بحثنا هذا إلى معرفة تقنيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، واقتصر البحث على الجانب النظري دون التطرق للجانب التطبيقي، نظرا لانتشار جائحة "كوفيد 19" وما ترتب عنها من تدابير وقائية حالت دون إجراء دراسة ميدانية، واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث استخدمنا أداة البحث المتمثلة في الأبحاث والمراجع التي ترمي إلى كل ما يتعلق بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فتوصلنا إلى أن تعليم اللغة العربية للأجانب يتطلب أساليب ومناهج مناسبة للوصول إلى الهدف التعليمي، كما أن لرغبة الطالب التعلم أهمية كبيرة عند الأجانب لأسباب مختلفة: دينية، ثقافية، اقتصادية، سياحية، وبالرغم من المشكلات التي تواجههم في تعلم اللغة العربية، سواء كانت مشاكل لغوية، أم نحوية، أم صرفية... نجد أن اللغة العربية لها تأثير كبير لدى الأجانب غير الناطقين بها.

الكلمات المفتاحية: اللغة، التعليمية، اللغة العربية، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

Résumé:

A travers cette recherche, nous cherchons à apprendre les techniques de l'enseignement de l'arabe langue étrangère. La recherche s'est limitée à l'aspect théorique sans aborder l'aspect appliqué, étant donné la propagation de la pandémie de COVID-19 et les mesures préventives qui en ont découlé qui ont empêché une étude sur le terrain, et dans notre étude, nous nous sommes appuyés sur le programme descriptif analytique. En utilisant l'outil de recherche et de références visant à tout ce qui concerne l'enseignement de l'arabe langue étrangère, nous avons conclu que l'enseignement de l'arabe aux étrangers nécessite des méthodes et des programmes appropriés pour atteindre l'objectif éducatif. Le désir de l'étudiant d'apprendre est d'une grande importance pour les étrangers pour diverses raisons : Religieux, culturel, économique, touristique, et malgré les problèmes qu'ils rencontrent dans l'apprentissage de l'arabe, que ce soit linguistique, grammatical, pure... L'arabe a une grande influence sur les étrangers

Mots-clés : langue, enseignement, arabe, enseignement de l'arabe langue étrangère.